Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(على بياضه) (١) وغرقه فى الدين لرقبته، وحرصه على « ربعين ذرة » يقيمان مع المش والبصل أوده .

ظل جاسر فى أول الأمر بعيداً عن التفكير فيما وراء حزمة البوص ، فقد اتخذ من ركنه منامة لا يأوى إليها إلا مع الليل فى أول أيامه أخذ يتجول فى البلد والغيطان ، وزار منفلوط مرات متوالية . ثم ترك ذلك كله و (تزبن) على دكان خليل، حيث وجد من العجائز وبعض ضيع الشباب أصدقاء يتناوبون شرب أقداح شاى معكرة كالحبر .

فى هذه القهوة سمع عن خيبة إسماعيل فى زواجه من هذه البحراوية هو رجل « هايف » لا يعلم من ملاعيب زوجته شيئا ولا هم يعلمون ولكن ليست على عيونهم مثل عينيه غشاوة . ماذا تفعل فى البندر يوم السوق ؟ إنها تزوغ من وسط بلدياتها وتختفى من أول النهار لآخره .

أخذ جاسر — وقد ملأت هذه الأحاديث أذنيه — يسارق نرجس النظر . لمحها مرات قليلة تروح وتغدو فى دارها . ثم رآها تسير يوم السوق وقد شدت طرف طرحتها على نصف وجهها ، ولكن العين الوحيدة التى وقع نظره عليها كبيرة واسعة . متلفتة، تجوب ما حولها فى لحظة ، وتفهم التيارات الموجهة إليها فى غمضة .

وتربص جاسر إلى أن وافقه يوم خرج فيه إسماعيل مبكراً إلى الغيط . ودخل الدار فوجدها بجانب الفرن . شفته السفلى متضخمة قد تدلت ، وعيناه جشعتان :

---

(١) الزرع فى الحقول قبل جنيه .